

حديث نحن معاشر الأنبياء

[28] وشهد لها الحسنان عليهما السلام فرد شهادتهما وقال: هذان ابناك لا أقبل شهادتهما لانهما يجران نفعا بشهادتهما، وهذا من قلة معرفته بالاحكام أيضا، مع أن اﷺ قد أمر النبي صلى اﷺ عليه وآله وسلم بالاستعانة بدعائهما يوم المباهلة فقال: (أبناءنا وأبناءكم). وحكم رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله وسلم بأنهما سيذا شباب أهل الجنة، فكيف يجامع هذا شهادتهما بالزور والكذب وغصب المسلمين حقهم نعوذ باﷺ من ذلك. ثم جاءت بأم أيمن فقال: امرأة لا يقبل قولها مع أن النبي صلى اﷺ عليه وآله وسلم قال: " أم أيمن من أهل الجنة "، فعند ذلك غضبت عليه وعلى صاحبه وحلفت أن لا تكلمه ولا صاحبه، حتى تلقى أباهما وتشكو إليه فلما حضرتها الوفاة أوصت أن تدفن ليلا ولا يدع أحدا منهم يصلي عليها. وقد رووا جميعا أن النبي صلى اﷺ عليه وآله وسلم قال: " إن اﷺ يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ". قال العلامة الاميني في الغدير: لو كان رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله وسلم قال ذلك (أي حديث نحن معاشر...) لوجب أن يفشيه إلى آله وذويه الذين يدعون الوراثه منه ليقطع معاذيرهم في ذلك بالتمسك بعمومات الارث من آي القرآن الكريم والسنة الشريفة، فلا يكون هناك صخب وحوار تتعقبهما محن، ولا تموت بضعة الطاهرة وهي واجدة على أصحاب أبيها ويكون ذلك كله مثارا للبغيضاء والعداء في الاجيال المتعاقبة بين أشياع كل من الفريقين، وقد بعث هو صلى اﷺ عليه وآله وسلم لكسح تلكم المعرات وعقد الاخاء بين الامم والافراد.
